[245] النبي صلى الله عليه وآله: من صدق الله نجا (1). 18 - مص: قال الصادق عليه السلام: الاخلاص يجمع حواصل الاعمال، وهو معنى مفتاحه القبول، وتوقيعه الرضا، فمن تقبل الله منهى ورضي عنه فهو المخلص وإن قل عمله، ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وإن كثر عمله، اعتبارا بآدم عليه السلام وإبليس وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع إصابة علم كل حركة وسكون. فالمخلص ذائب روحه بازل مهجته، في تقويم ما به العلم والاعمال، والعامل والمعمول بالعمل، لانه إذا أدرك ذلك فقد ادرك الكل، وإذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول: هلك العاملون إلا العابدون وهلك العابدون إلا العالمون، وهلك العالمون إلا الصادقون، وهلك الصادقون إلا المخلصون، وهلك المخلصون إلا المتقون، وهلك المتقون إلا الموقنون وإن الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله: " واعبد ربك حتى يأتيك اليقين " (2). وأدنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة بعمله، لعلمه أنه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز، وأدنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام، وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة (3). 19 - م: وقال محمد بن علي الرضا عليه السلام: أفضل العبادة الاخلاص، وقال علي بن محمد عليه السلام لو: سلك الناس واديا شعبا لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا وقال الحسن بن علي الزكي عليه السلام: لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصا لرأيت أني مقصر في حقه، ولو منعت الكافر منها حتى يموت

_____ (1) المحاسن ص 253. (2) الحجر: 99. (3) مصباح الشريعة ص 52 و 53. _____